معنوية اي تكون الشدة معنوية وتكون المعنوية اقوى من الحسية
سوا صاحبها عذاب بنوع او نزاع ام لا فيكون قوله وتسليط الخوف لك
في تحقق الشدة انتهى ولا يناسب ذكرها عند الاحسان المراد به طاعة
طاعة المولى مصدر حسن اي اتى بفعل حسن كما يفيده المصباح
في الجنة اي المجازاة الدايمة والا فقد تكون في القبر وفي الموقف
وعن الاساة في النار اي دار العقاب لا يخفى ان الجواب
المتقدم لا ياتي هنا لان المومن اذا دخل النار لا يخلد ويجاب
بما يشملهما بان يراد المجازاة العظمى اما المجازة في القبر وفي
الموقف دونها وفي الموضعين بمعنى السبب كما يدل عليه كلام
كما السببي في دخول الجنة اي وما يكون فيها الاحسان وفي
دخول النار وما يكون فيها الاساة الا ان الاحسان ليس سببا
تاما في دخول الجنة والجز الثاني رحمة الله كما تقدم له
وبعض اجاب بان قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل
احد بعمله الجنة اي العمل المجرد عن القبول وقوله تعالى ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون اي بالعمل المتقبل والقبول انما حصل من الله
تعالى اي الصحايف الخ اي فالموزون نفس الصحايف او ان
الاعمال تجسم واقتصر الشارح على الصحف لانه ورد في الحديث
ان كتب الاعمال اي الذي توزن وقيل توزن الذوات
لما ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليوتى بالعظيم الثقيل
لا يزن عند الله جناح بعوضة فقط هو كلامه الخ ظاهر
عبارته ان الانبيا والرسل لا توزن اعمالهم ويوافقه ما في
شرح الجوهرة مما حاصله انه لا ميزان لمن لا حساب عليه
كالانبيا والملايكة واهل الصبر نعم يخالفه ما
ذكره هنا فانه قال فاعمال الانبيا والرسل والاوليا ليس لهم
الا الاعمال الخير تجعل في كفة النور ولا يوجد له ما يجعل
في

في كفة الظلمة فترتفع اي كفة النور الى اعلى عليين واعمال
الكافرين الذين لهم الا الشر اي من كفر وسيئات تجعل في كفة
الظلمات ولا يوجد ما يجعل لهم في الكفة الاخرى فتهبط
بعمله الى سجين اقول ذكر بعض ما حاصله فلو كان
له اعمال صالحة لا تتوقف على نية كصلة الرحم والعتق فانها فانها
توضع في ميزانه فيرجح الكفر وقيل هو مذهب الاكثر ومقابله
ان الكافر لا يوزن له عمل لقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزنا واجاب الاكثر بان المعنى وزنا نافعا وحكمة الوزن
اي من حيث الاختبار به وهو من حيث ذاته فاشار الشارح الى الاولى
بقوله امتحان الله اي اختبار الله بالايمان اي بطلب الايمان به
الميزان في دار الدنيا واشار للثاني بقوله عطفا على امتحان
وجعل ذلك علامة الخ لجمهور المعتزلة الخ بسبب انكارهم
الميزان ان الاعمال اعراض ان امكن اعادتها لم يمكن وزنها ولانها
معلومة لله فوزنها عبث ورد عليهم بانه ورد في الحديث
ان كتب الاعمال هي التي توزن فلا اشكال وعلى تقرير
كون اعمال العباد معللة بالاعراض لعل في الوزن حكمة لا نطلع
عليها وعدم اطلاعنا على الحكمة لا يوجب العبث بل
المراد به العدل اي ان الله يعدل بين خلقه فلا يظلم
احدا كفتان قال في المصباح كفة الميزان بالكسر و
العامة تفتحه واختلف القايلون بانه جسم لا يخفى ان
الموضع للضمير فكان يقول ولكن اختلفوا اي ان السلف بعد
ان اتفقوا على انه ميزان حسي اختلفوا هل هو ميزان
الخ واراد بقوله جسم اي حسي ويمكن ان يقال اي اظهر
اشارة الى ان هولا المختلفين من الخلف التابع للسلف الا انه لا
يتم الا اذا ثبت ان السلف لم يختلفوا وانما اختلف في تبعهم

Copyright © King Saud University